ومن قال بان القرآن مخلوق يكفر فصل واعلم ان رؤية الله تعالى في الآخرة لاهل الجنة حق بلا تشبيه ولا كيفية
ولا جهة ولا احاطة لان الله تعالى موجود ورؤية الموجود غير محال بل لعله فيه تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة وعن ذكر من الحياة والتشبيه فصل واعلم ان الله تعالى امر القلم بان اكتب فقال القلم
ماذا اكتب فقال تعالى اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير
وكبير مستطر فصل واعلم ان العبد وجميع افعاله من الخير والشر والطاعة والمعصية مخلوق كما قال تعالى والله
خلقكم وما تعملون وانما خلقهم لاظهار الصنعة والقدرة لا للحاجة والمعاونة ثم رزقهم ثم يميتهم
ثم يحييهم قال الله تعالى والله خلقكم ثم رزقكم ثم يحييكم فصل واعلم ان لكل ميت اجل ليس له اجل غيره
الاجل وباى سبب مات او قتل او غرق او احرق فقد مات باجله والاجل لا يتقدم ولا يتاخر كما قال تعالى
فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فصل واعلم ان الفاسق اذا مات
بلا توبة وختم له بالايمان لا يجوز ان يقال ان الله تعالى يعذبه البتة او يعفو عنه البتة بل هو
في مشية الله تعالى ان شاء عفا عنه بفضله وايمانه وكرمه او بشفاعة احد وان شاء عذبه بقدر معصيته
ثم يدخل الجنة قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فصل
واعلم ان الرزق ما يصل الى العبد ويتغذى به سواء كان حلالا او حراما وكل عبد رزق
يستوفيه وغيره ممنوع من اخذ رزقه كما هو ممنوع من اخذ رزق غيره فصل واعلم بان الخلق
يعاد الى الميت في القبر كلا او مقدار ما يعقل سؤال منكر ونكير ويفهمه ويتلذذ بنعيم الله تعالى ان
كان مؤمنا ويتألم بالعذاب ان كان كافرا قال الله تعالى امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وسؤال
منكر ونكير حق وهما ملكان اذا وضع العبد في قبره يأتيانه ويقعدانه ويسألانه
ويقولان من ربك ومن نبيك وما دينك فصل اعلم ان عذاب القبر حق قال الله تعالى سنعذبهم
مرتين قال اهل التفسير يعني مرة في القبر ومرة في القيمة وقال الله تعالى وحاق بآل فرعون النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا يعني انهم يعرضون على النار قبل يوم القيمة وكذلك الا
عذاب القبر فصل اعلم ان يوم القيمة حق وتصديقه واجب قال الله تعالى وان الساعة آتية
لا ريب فيها وجميع الخلائق في العرصات ويوقفون خمسين موقفا في كل موقف الف سنة كما
قال الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا فصل واعلم ان الميزان حق
وهو ذو الكفتين واللسان يوزن به اعمال الخلق بقدرته يعني يخلق الله تعالى كما يشاء وقيل يوزن فيه
كتب اعمال العباد وصفته في العظم مثل طباق السموات والارضين يثقل حسنات الناجين

ويخف

ويخف سيئات الخاسرين قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون فصل واعلم بان قراءة
الكتب يوم القيمة حق والناس متفاوتون فمنهم من يعطى كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله
ومنهم من يعطى وراء ظهره قال الله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا فصل واعلم ان الخلق
متفاوتون يومئذ فمنهم من يناقش في الحساب ومنهم من يسامح ومنهم من يدخل النار بغير حساب
ومنهم من يدخل الجنة بغير حساب وتظهر القبائح والفضائح والسرائر كما قال الله تعالى يوم تبلى السرائر
والله يحكم وينتقم للمظلومين من الظالم فينادي مناد اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم
اليوم ان الله سريع الحساب فصل واعلم بان الصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق
من الشعر واحد من السيف مرور الخلق متفاوتون فمنهم من يمر مثل البرق الخاطف ومنهم من مثل
الريح العاصف ومنهم من يمر كالعدو والراجل حتى ان آخرهم يمشي ويقع ويقوم هكذا ورد في الحديث
فصل واعلم بان الجنة والنار مخلوقتان قال الله تعالى للجنة اعدت للمتقين والنار اعدت
للكافرين ولا شك ان الشيء المعد يكون موجودا والمؤمنون في الجنة خالدون
والكافرون في النار خالدون قال الله تعالى اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون فصل واعلم بان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء عليهم الصلوة
والسلام والانبياء بعضهم افضل من بعض ونبينا صلى الله عليه وسلم افضل من الكل قال الله تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ومن ادعى النبوة يقال له ان يتوب ويرجع عن تلك
الدعوى فان لم يتب يحل دمه ويجب قتله لان باب النبوة ختم بمجيء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين واذا نزل عيسى عليه الصلوة والسلام من السماء
في آخر الزمان ينزل على شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ويكون كواحد من علماء امته الذين يدعون
الخلق الى الشريعة فصل واعلم ان شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم يوم القيمة لعصاة امته
حق قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال المفسرون المقام المحمود مقام
الشفاعة وكذا شفاعة جميع الانبياء عليهم السلام وشفاعة العلماء والصديقين والشهداء
والصالحين كما قال عليه السلام لعلماء امتي شفاعة كشفاعة الانبياء فصل واعلم ان الو

لي

Copyright King Saud University